حاجة في نفس يعقوب قضيها وإنه لذو علم لما علمناه ولكن أكثر الناس لا يعلمون .

قوله تعالى ولما فتحوا متاعهم يعني أوعية الطعام وجدوا بضاعتهم التي حملوها ثمنا للطعام ردت قال الزجاج الأصل رددت فأدغمت الدال الأولى في الثانية وبقيت الراء مضمومة ومن قرأ بكسر الراء جعل كسرتها منقولة من الدال كما فعل ذلك في قيل وبيع ليدل على أن أصل الدال ال كسر .

قوله تعالى ما نبغي في ما قولان .

أحدهما أنها استفهام المعنى أي شيء نبغي وقد ردت بضاعتنا إلينا .

والثاني أنها نافية المعنى ما نبغي شيئا أي لسنا نطلب منك دراهم نرجع بها إليه بل تكفينا هذه في الرجوع إليه وأرادوا بذلك تطييب قلبه ليأذن لهم بالعود وقرأ ابن مسعود وابن يعمر والجحدري وأبو حيوة ما تبغي بالتاء على الخطاب ليعقوب .

قوله تعالى ونمير أهلنا أي نجلب لهم الطعام قال ابن قتيبة يقال مار أهله يميرهم ميرا وهو مائر لأهله إذا حمل إليهم أقواتهم من غير بلده .

قوله تعالى ونحفظ أخانا فيه قولان .

أحدهما نحفظ أخانا بنيامين الذي ترسله معنا قاله الأكثرون .

والثاني ونحفظ أخانا شمعون الذي أخذه رهينة عنده قاله الضحاك عن ابن عباس .

قوله تعالى ونزداد كيل بعير أي وقر بعير يعنون بذلك نصيب أخيهم لأن يوسف كان لا يعطي الواحد أكثر من حمل بعير